

ما لا يسع المسلم جهله - أوجه نقض العلمانية لأصل الدين 2 - 21

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح - [00:00:00](#)

ما من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك - [00:00:24](#)

لك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله وموضوع

حلقة اليوم متابعة لحديثنا في حلقة الامس - [00:00:44](#)

اوجه نقض العلمانية لاصل الدين في القسم الثاني من هذا الموضوع لقد اكدنا ونؤكد مرارا ان الحجة القاطعة والحكم الاعلى هو

الشرع المعصوم. هو الكتاب والسنة هو الوحي الاعلى ان ما تنازع فيه المسلمون من شيء - [00:01:06](#)

فان مرده الى الله ورسوله فاذا قضى الله ورسوله امرا فليس لاحد في هذا القضاء من خيرة وانه لا تثبت العصمة لاحد بعد النبي صلى

الله عليه وسلم الا لمجموع الامة فهي التي - [00:01:36](#)

قد عصمها الله تعالى من ان تجمع على ضلالة. وان هذا الاجماع كاشف وليس منشأ ان الاجماع لابد له من مستند شرعي يجمع

المسلمون على امر لوجود دليل شرعي كان فيه ايه وقيمة الاجماع انه يقطع الشغب في دلالته. فتجتمع الامة كلها فيه - [00:01:57](#)

على فهم واحد وعلى سبيل واحد. كما نؤمن بان نقل مصدريه الاحكام من الوحي الى الهوى على النحو الذي يروج له دعاة العلمانية

يعد اشراكا بالله عز وجل ونقدنا لعقد الايمان المجمل - [00:02:27](#)

طيب ما اوجه نقض العلمانية لاصل الدين؟ قال اولاً انها شرك في باب الربوبية كيف لقد سبق ان الخلق والامر من اخص خصائص

الرب جل جلاله؟ الا له الخلق والامر تبارك الله - [00:02:51](#)

الله رب العالمين. الامر في لغة الشارع ياتي بمعنيين الامر الكوني الذي يرجع الى القضاء والقدر. انما ما امره اذا اراد شيئا ان يقول له

كن فيكون. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. المعنى - [00:03:11](#)

الامر بالمعنى الشرعي. الذي يرجع الى التكاليف والشرائع والحلال والحرام. ان الله يأمر بالعدل وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء

والمنكر والبغى يعيذك لعلكم تذكرن. اذا كانت البشرية لم بتعرف في تاريخها من نازع الله في عموم الخلق - [00:03:31](#)

ما نازع احد ربه في عموم الخلق. لماذا؟ الواقع المادي يبهته. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا ان الذين تدعون من دون الله لن

يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب - [00:03:57](#)

ولم تعرف ايضا من نازع الله في عموم الامر بمعناه الكوني نموذج مع خليل الرحمن ايه؟ ابراهيم عندما قال انا احبي واميت قال

له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. فوهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الكافرين - [00:04:17](#)

لكننا رأينا من ينتصرون للعلمانية من ينازعون الله في الامر وبالمعنى الشرعي تحليل والتحريم والتشريع المطلق ما اريكم الا ما ارى

وما اهديكم الا سبيل الرشاد هذا ما قصه الله عن فرعون في سابق الزمان. في واقعنا المعاصر رأينا من ينتصرون ويتنادون بالفصل

بين - [00:04:37](#)

الدين والحياة بل من قال منهم ان القوانين الوضعية خير من الشريعة الاسلامية. لان الاولى تمثل الحضارة والمدنية والثانية تمثل

البداءة والرجعية. لا يتحقق توحيد الربوبية الا بافراد الله جل وعلا بالخلق - [00:05:15](#)

امر بقسميه الكوني والشرعي. ان مصدر التحليل والتشريع المطلق الشرع لا غير ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ولهذا لما قال علي بن حاتم عندما سمع قول الله تعالى - [00:05:37](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. قال ما عبدناهم ما كنا نصلي لاحبارنا ولا نقدس لرهباننا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

الم يكونوا يحلون لكم الحرام؟ ويحرمون عليكم الحلال فتتبعوهم فتلك عبادتكم لهم لقد قولوا عن الله مزعوما عن المسيح عليه السلام. زعموا انهم انه قال لهم ما تحلونه في الارض فهو محلول - [00:06:17](#)

في السماوات وما تربطونه في الارض فهو مربوط في السماوات فاعطوا انفسهم الحق في التحليل والتحرير بغير سلطان من الله بل على خلاف امر الله عز وجل فهذا شركهم في باب - [00:06:37](#)

في باب الربوبية. الامر الثاني العلمانية شرك في باب اللوهمية شرك في باب اللوهمية. لان توحيد العبادة يقوم على ركنية. توحيد التأله والتنسك ان يأله قلب الله جل جلاله حبا وخوفا ورجاء ورهبة واناة وخشية وتوقيرا وتعظيما. الامر الثاني - [00:06:54](#)

توحيد الطاعة والانقياد ان يستسلم لامر الله جل جلاله. ان يسكن لتدبيره الكوني وان يسكن لتدبيره الشرعي وان يرضى بحكمه قضاء وقدرا او امرا ونهيا وتكليفا. توحيد العبادة لا يقوم الا على - [00:07:23](#)

ما بين الركنين اضياء لها القلب ربه وان يخضع له جل جلاله. وان يستسلم له في اموره كلها وآآ المنازعة في باب الطاعة والانقياد نفى الحكم الشرعي الوارد من عند الله سبحانه وتعالى رفضه - [00:07:48](#)

رده انا دلوقتي اتكلم عن المعصية اتكلم عن رد الحكم الشرعي كما قال ابليس انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين هذا رد الامر على الامر ورد الحكم على الحاكم جل جلاله. ما كان من هذا القبيل كان نقدا للتوحيد في باب - [00:08:17](#)

العبادة عندما ارسلت قريش ارسلت فارس الى قريش تقول لهم خاصموا محمدا بهذا محمد يحرم عليكم الميتة ويحل لكم الذبائح. طب قولوا له ما قتله الله بيده تحرمه. وما تقتله بايدينا نستحله شغب وبلطجة في باب التشريع او في باب الحكم. فقال الله تعالى

وان - [00:08:46](#)

ما الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لايه لعصاة لا انكم لمشركون. الطاعة هنا في باب التشريع. في باب التحليل والتحرير. وان اطعت تموهم انكم لمشركون. لان المنازعة ليست حول آآ اكل الميتة وعدم اكلها. لأ ده حول - [00:09:16](#)

تحريمها او عدم تحريمها الشبهة كيف تستحلون ما تقتلونه بايديكم وتحرمون ما قتله الله بيده وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون. الفصل بين والحياة انقلاب على النبوة - [00:09:46](#)

لان حقيقة الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ان تصدقه فيما جاء به من الخبر وان تنقاد له فيما جاء به من الشرائع لا لا يثبت اقرارك بالنبوة الا بتصديق الخبر والانقياد للشرع. من لم يثبت في قلبه - [00:10:09](#)

الضيق والانقياد لم يثبت له عقد الاسلام. فانقلاب على النبوة. ان تقول ما جاء به رسول الله في باب احكام والشرائع لا اقبله. انا عندي مصادر اخرى عندي عندي منابع اخرى للحلال والحرام - [00:10:31](#)

تشريع والحكم والامر والنهي ونحوه. ان الرضا بالنبي صلى الله عليه وسلم رسولا لا يتحقق الا بكمال انقيادي له والتسليم المطلق له. هذا ليس من عند انفسنا. هذا قول الله جل جلاله فلا وربك - [00:10:51](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا تجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. لقد نهى الصحابة ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي مجرد رفع الصوت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم -

[00:11:11](#)

لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. فاذا كان رفع اصواتهم فوق صوته سببا لحبوط اعمالهم فكيف تقديم اهوائهم وارائهم وعقولهم واذواقهم وسياساتهم وشرائعهم ومعارفهم على ما جاء به اليس - [00:11:41](#)

هذا اولي بان يكون محبطا لاعمالهم. العلمانية نقد لعقد الايمان المجمل. لقد ان الايمان المجمل لا يقوم الا على ركنين تصديق الخبر

والانقياد للشرع. وتمت كلمة ربك كصدقا وعدلا صدقا في اخباره وعدلا في احكامه جل جلاله. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:12:01](#)

والسلام عندما جاء للناس عندما دعاهم الى الايمان به ليس دعوتنا الى الايمان بمجرد التصديق انه رسول. بل الى الانقياد لما جاء به من الدين. والا ابو طالب لم يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

بل هو القائل ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة لوجدت ويسمحك بذاك مبيدا وهو القائل لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الباطل. فهو - [00:12:51](#)

قانون بان محمدا رسول. لكن ابي الانقياد له والدخول في دينه حتى لا تعيره العرب بذلك. عندما جاء نفر من اليهود وساروا رسول الله اسئلة لا يعلم جوابها الا نبي قالوا نشهد انك لرسول - [00:13:11](#)

فقال فما يمنعكم من اتباعي؟ اذا انا رسول وانتم شهدتم لي بالرسالة. لماذا لا تتبعوني؟ قالوا نخاف قومنا يهود. اذا في فرق من الاقرار له بالرسالة. الاقرار الخبري البحث. هذا رسول. طب وبعدين؟ انت فين؟ ثاني يوم داخل الكنيسة. لم ينتفع بهذا - [00:13:29](#)

بهذا الاقرار بشيء. لابد من الاقرار الانقيادي الذي ينشئ الاجابة الى الايمان والدخول في الاسلام والبراءة من كل دين يخالف دين الاسلام. ما لم يحدث هذا التصديق الخبري البحث لا ينفعه. انه - [00:13:49](#)

عندما سمع كلام ابي سفيان والوفد وكذا وفي النهاية يعني قال قد كنت اعلم انه ازلنا زمان نبي ولم اكن اعلم انه خارج في الكفر ولو اعلم انني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه - [00:14:09](#)

هذا تقليد كنسي قديم تعبير عن تعبير عن التعظيم. البابا الى الان اذا اراد ان يكرم شخص بيغسل له رجليه. لو اعلم انني اخلص الا تجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه - [00:14:29](#)

لكنه عندما اراد ان يسلم فكل اهل الدين اغلق عليهم تذكرة هكذا واطل عليهم قال له ان اردت كنت في عز الدنيا والاخرة اتبعوا هذا الرسول. فحاصوا عليه حيصة حمر الوحش هيتلوه - [00:14:45](#)

قال لا انا كنت اختبر قوة ايمانكم وصلابتكم في دينكم فضلنا بملكه فاقر اقرارا خبريا لكن لم ينقض ولم يتبع ضما بملكه على دينه فكان من الخاسرين في نهاية المطاف رغم الاقرار الخبري. العلمانية بردها - [00:15:03](#)

ال شريعة الله وامتناعها عن قبول ما انزل الله اسقطت ركن الانقياد من حقيقته الايمان فتكون نقضا لعقد الايمان المجمل. ايضا العلمانية استحلال للحكم بغير ما انزل الله المعصية لا تخرج من الملة لكن استحلال المعصية يخرج من الدين. اللي يبشرب خمر مش كافر. لكن الذي يستحل - [00:15:28](#)

الخمر هو الكافر والمرتي. الذي يقول ان الخمر حلال او الزنا حلال او المثلية والشذوذ الجنسي حلال كما يروج له الان وكثيرون من بين ازهرنا الان من يقولون هذا؟ وانتم تعلمون هذا وما يثار في الميديا ووسائل التواصل الاجتماعي والصحف والمجلات -

[00:15:58](#)

يعني وغيرها استحلال المعصية كفر القول عن الحرام انه حلال كفر بالله عز وجل. بخلاف ارتكاب المعصية. ارتكاب المعصية لا يخرج من الدين المعاصي من امور الجاهلية لا يكفر فاعلها بارتكابها الا بالشرك. لكن ان استحل - [00:16:23](#)

واخا المعصية يكون قد كفر بالله عز وجل. طب الاستحلال ما هو؟ اما ان يقول عن الحرام انه حلال او وان يقول عن الحرام نعم هو حرام في الشرع. لكني ارفض هذا التحريم واكرهه وامقته واحاربه. واره - [00:16:49](#)

ورجعية وبربرية وردة حضارية. كما يقول العلمانيون. علمانيون لا يكذبون بان الله انزل حدودا ان يكفرون بصلاحياتها ويكفرون بملائمتها ويكفرون بمناسبتها ويخلعونها وينبذونها وراء ظهورهم هذه الصورة من الاستحلال اقبح من سورة التكذيب. واحد بيقول

واحد جري للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له انا لا اصدق انك رسول - [00:17:09](#)

هذا وضع كافر. طب واحد قال لي واحد ثاني قال له ايه؟ قال له انا اعلم انك رسول. لكني اكرهك وامقضك واحاربك واحارب

اصحابك واقاتلك واقعد لك كل مرصد. اليس هذا اكفر من الاول - [00:17:40](#)

هذا اكفر من الذي لم يصدق برغايته. هذا صدق بصيته لكنه ابغضه وكرهه وامقته وحاربه وقتله له ورد عليه دينه قال كل ما جنت به لا اقبله فهذه الصورة ثانية من صورة الاستحلال رد الحكم الشرعي وعدم قبوله - [00:17:58](#)

هذا مثل ابليس بالضبط. ابليس لم يكذب ان الله امره ان يسجد لادم. لان الله باشره بالخطاب. صح اشهره بالخطاب لكن الذي كان منه انه رد على الله امره السجد لمن خلقت طينا - [00:18:18](#)

انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. رأيته هذا الذي كرمته علي لان اخرتني الى يوم القيامة ذريته الا قليلا. فهذا لم يكن تكذيب بل كان ردا وابعاء واستكبارا صورة ثانية - [00:18:38](#)

ليه؟ لاستحلال اه المعصية واستحلال مخالفة امر الله جل جلاله. طب واحد يقول اخر حاجة نختم بها ايه الفرق بين والديمقراطية بقت ديمقراطية بتنقل مصدرية الاحكام الى المجالس البرلمانية. الكونجرس هو اللي - [00:18:58](#)

لانه يحرم ويبصر القوانين التي تحلل وتحرم ومثله المجالس النيابية في الدول العلمانية في بلاد المسلمين. امال يعني مين بيتكلموا عن الديموقراطية والشورى الدنيا كده غايمة شوية هو ايه الموضوع بالزبط؟ الفرق بين الشورى والعلمانية - [00:19:23](#)

الشورى تكون في دائرة المباحات في دائرة المباحات البخاري يقول كانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم في الامور اباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:19:43](#)

يبقى الشورى في دائرة ما بنتشاورش نحرم الخمرة ولا لأ؟ نصلي الجمعة ولا ما نصليش نصوت ناخذ قال لأ بطلنا صلاة نصوص رمضان ولا ما نصوص؟ لا ما نصوص بطلنا اصوم. او نصوص. لا لا يكون التشاور - [00:20:09](#)

في فرائض ولا في المحرمات. التشاور يكون في ايه؟ في دائرة المباحات هذه الدائرة التي يتشاور فيها اهل ليبحتوا فيها عن وجوه المصالح. فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره. ميمون ابن مهران يقول كان - [00:20:28](#)

لابو بكر الصديق اذا ورد عليه امر نزر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي به قضى بينهم ان علمه من رسول الله قضى به ان لم يعلم خرج فسأل المسلمين عن السنة فان اعياه ذلك دعا رؤوس المسلمين - [00:20:48](#)

علماءهم واستشارهم وان عمر بن الخطاب كان يفعل هذا. يبقى احنا بنفرق بين تأمل في الكلام ده اختتم به جدا بين مصدر النظام القانوني ومصدر السلطة السياسية. النظام القانوني مصدره الشرع - [00:21:08](#)

السلطة السياسية مصدرها جماعة المسلمين. الامة هي التي تختار ائمتها. تختار ولاتها ولها حق الهيمنة عليهم تولية ورقابة وعزل. لكن في اطار مرجعية الشريعة وفي اطار سيادة الوحي المعصوم. النظام القانوني مصدره الشرع. السلطة السياسية مصدرها جماعة -

[00:21:28](#)

جميل. الشيعة يقولوا عكس كده. يقولوا الاتنين مصدرهم الشرع. يعني النصوص هي التي تختار الائمة عنده فالائمة منصوص عليهم ومعصومون. لأ احنا ما بنقولش كده. بنقول ان النزام القانوني الاحكام مصدرها الشرع - [00:21:58](#)

لكن السلطة السياسية مصدرها جماعة المسلمين. فالامة هي التي تختار ائمتها وهي عيار عليهم فهي اختارهم وهي تراقبهم وهي تعزلهم عند الاقتضاء فهي عيار عليهم تقول لهم استقيموا يرحمكم الله او استقيلوا يرحمكم الله. فاحنا حديسنا عن الديموقراطية عن

الياتها - [00:22:17](#)

عن الياتها عن اعتبار الامة مصدر السلطة عن احترام مبدأ التعددية وتداول السلمي للسلطة في هذه الدائرة يكون حديثنا اما الاحكام والتشريعات والحلال والحرام مصدرها الشرع المعصوم وحده. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد - [00:22:47](#)

والرشاد وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:23:11](#)